

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول : - قارن بين السؤال الذي يثير الدهشة و السؤال الذي يثير الإحراج ؟

الموضوع الثانى : " المبادرة العقلية ضرورية فى البحث العلمى "

- دافع على صدق هذه الأطروحة

الموضوع الثالث " النص "

" لننتقل إلى الأشياء المخلوقة و المحددة بعلة خارجية، سواء فى وجودها أو فى فعلها، و لننصوّر ببساطة و وضوح المثال التالى: حجر يتدحرج بفعل سبب خارجى، أى بقدر معين من الحركة، ثم بعد ذلك توقفت تلك الحركة، فى حين واصل الحجر تدحرجه بالضرورة. إن استمرار الحجر فى التحرك هو فعل إكراه، ليس لكونه ضروريا، بل لكونه مدفوعا بعلة خارجية. و ما ينطبق على الحجر ينطبق أيضا على أى شيء آخر، مهما كان التعقيد الذى قد يبدو لكم أنه يتصف به، و مهما تكن الاستعدادات العديدة التى قد يكون حائزا عليها، و ذلك لأن أى شيء كيفما كان لا بد و أنه محدد بعلة خارجية فى وجوده و فى فعله.

تصوروا الآن -إن شئتم- أن ذلك الحجر أثناء تدحرجه، قادر على التفكير و يعرف أنه يبذل جهدا مادام مستمرا فى حركته. ففي هذه الحالة سيعتقد ذلك الحجر أنه حر و أن لديه إرادة فى التحرك، نظرا لأنه لا يعي سوى الجهد الذى يبذله، و لا يغفل عنه. إن هذا المثال ينطبق تماما على الحرية الإنسانية التى يتفاخر الجميع بامتلاكها، و التى تتلخص فى كون البشر لديهم وعى بشهواتهم، إلا أنهم يجهلون الأسباب التى تتحكم فيهم. فالطفل الرضيع يعتقد أنه يشتهي الحليب، و الشاب المنفعل يريد أن ينتقم، و إذا كان جبانا يريد أن يهرب.. كذلك الشأن بالنسبة للثرائر و الشخص المصاب بالهذيان و كل من هو على هذه الشاكلة، يعتقد أنه يسلك فى فعله وفق قرار حر تمليه عليه نفسه، و ليس لكونه ينساب وراء الإكراه ".

باروخ سبينوزا

فيلسوف هولندي "1677-1632"

***المطلوب:** أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.